لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله
فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم رواه ابن
جرير وابن ابي حاتم وعنه ايضا لا تتخذوا بطانة
من دونكم قال هم المنافقون رواه ابن ابي حاتم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قيل له ان هذا غلام من
اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا فقال قد
اتخذت اذا بطانة من دون المؤمنين رواه ابن ابي
شيبة وعن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول
لا تستبطنوا المنافقين تتولوهم دون المؤمنين
وفي تفسير القرطبي في الكلام على هذه الاية
نهى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بهذه الاية
ان يتخذوا من الكفار واليهود واهل الاهواء دخلا
وولجا يفاوضونهم في الاراء ويسندون اليهم امورهم
ويقال كل من كان على خلاف مذهبك ودينك لا ينبغي ان تحادثه
قال عن المرء لا تسأل وسل عن خليله فكل قرين بالمقارن يقتدي
وفي

وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وروي
عن ابن مسعود انه قال اعتبروا الناس باخدانهم ثم بين
المعنى الذي لاجله نهى عن المواصلة ثم قال لا يالونكم
خبالا يعني فسادا يعني لا يتركون في فسادكم قال
وقدم ابو موسى الاشعري على عمر رضي الله عنهما بحساب فدفعه
الى عمر فاعجبه فقال لابي موسى اين كاتبك يقرا هذا
على الناس فقال انه لا يدخل المسجد فقال لم اجنب هو
قال لا انه نصراني قال فانتهره عمر وقال لا تدنهم وقد
اقصاهم الله ولا تكرمهم وقد اهانهم الله ولا تامنهم
وقد خونهم الله ومن كتاب الامام محمد
بن وضاح قال اسد بن موسى جاء في الاثر من
جالس صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل
الى نفسه وقال الاوزاعي كانت اسلافنا تشتد عليهم
اي على اهل البدع السنتهم وتشمئز منهم قلوبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)